Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والنبي ﷺ أفضل من مشى على الأرض، وأعبد الخلق لله تعالى، هل نقص من هذا الوزن الضخم شيء لما قال لعائشة رضي الله عنها: «**تعالي أسابقك**»[1].

ثم أردفت المرأة تمدح زوجها حتى لا تظنوا أنه مغفل في وسط الرجال «وإذا خرج أسد» أي إذا خرج فهو رجل في وسط الرجال.

«**ولا يسأل عما عهد**»: فكن كريمًا مع زوجتك، فربما تعطي لأهلها شيئًا أو تتصدق فلا داعي لإحراجها، بل وسِّع عليها وهذا من كرم الرجل وإغداقه على أهله.

■ **قالت السادسة: «زوجي إن أكل لفَّ، وإن شرب اشتفَّ، وإن اضطجع التفَّ، ولا يولج الكفَّ ليعلم البثَّ».**

معاني المفردات:

«**إن أكل لف**»: يخلط صنوف الطعام من نهمته وشرهه، ثم لا يبقي منه شيئًا.

«**اشتف**»: الاشتفاف في الشرب استقصاؤه، أي شرب الماء عن آخره.

«**التف**»: أي رقد ناحية وتلفف بكسائه وحده وانقبض عن أهله إعراضًا.

«**لا يولج الكف ليعلم البث**»: لا يمد يده ليعلم ما هي عليه من الحزن فيزيله.

الشرح:

تصف زوجها بما يُذم به الرجل، وهو كثرة الأكل والشرب وقلة الجماع.

فهو إذا أكل أخذ من كل ألوان الطعام، وإذا شرب شرب الماء عن آخره، وهذا يدل على أنها زوجة ماهرة في إعداد الطعام، فهل يكون جزاؤها أنه إذا نام أعرض عنها، ولا يهتم بمشاعرها وأحاسيسها.

إن الزوج المسلم ينبغي أن يكون قلبه رقيقًا، وعاطفته جياشة، ونفسه حساسة، يشعر بآلام زوجته دون أن تصرخ، فيشاركها في آلامها، ويخفف عنها أحزانها،

---

(١) أخرجه أبو داود والإمام أحمد وابن ماجه وغيرهم، وصححه الألباني في «آداب الزفاف».